

# ناشط فلسطيني؛ الحراك الداعم للفلسطينيين أحدث تحولا في السياسة الأمريكية



○ الناشط الفلسطيني محمود خليل متحدثا أثناء المقابلة مع وكالة فرانس برس. (أ ف ب)

للاجئين الفلسطينيين في سوريا ويمتلك إقامة دائمة في الولايات المتحدة، مدة ثلاثة أشهر من دون توجيه تهمة جنائية إليه، مما جعله يفوت لحظة ولادة طفله الأول. وعلى الرغم من الثمن الذي دفع على الصعيد الشخصي والذي تحدث عنه خليل في مذكراته «لا أرض آقف عليها: ملاحظات من الاعتقال»، اعتبر

الناشط الفلسطيني أن الحراك تسبب في الارتفاع التاريخي الذي تظهره استطلاعات الرأي في دعم الفلسطينيين. وقال من شقته في نيويورك «بالنسبة لي، هذا بيعت على الأمل»، مضيفا «نرى كذلك المزيد من المرشحين التقدميين يصلون إلى الكونجرس ومواقع السلطة». وذكر خليل المرشح الديموقراطي اليساري

المسلم لمجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان عبد الرحمن السيد، فضلا عن رئيس بلدية نيويورك المؤيد للفلسطينيين زهران ممداني الذي انتُخب العام الماضي. ويعد كلا الرجلين من أبرز المنتقدين لإسرائيل، في ابتعاد عن سياسة الدعم التي كانت سائدة تقليديا داخل الحزبين الديموقراطي والجمهوري

# رئيس حكومة العراق بحث في دمشق سبل تطوير التعاون الاقتصادي والنفط

دمشق – (أ ف ب): بحث الرئيس السوري أحمد الشرع مع رئيس الحكومة العراقية علي الزيدى أمس في دمشق سبل تطوير الشراكة بين البلدين خصوصا في المجال الاقتصادي والنفطي، بعد نحو ثلاثة أشهر من اتفاق لتصدير النفط العراقي عبر خط

بانياس. وجاءت الزيارة في وقت تؤكد بغداد، التي كانت قد تعاملت بحذر مع إدارة الشرع في الأشهر الأولى من حكمها، رغبتها في تقوية العلاقات الثنائية، خصوصا أن العراق وسوريا يتشاركان حدودا تمتد لأكثر من 600 كيلومتر ويواجهان تحديات اقتصادية وأمنية مشتركة.

وبحث الزيدى والشرع «سبل تعزيز التعاون» وتطوير التعاون الأمني والاقتصادي والتجاري، إلى جانب مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية، وفق بيان صادر عن الرئاسة السورية عقب مباحثات موسعة في القصر الرئاسي في دمشق.

وأكد الزيدى وفق بيان عن رئاسة الحكومة العراقية «العمل على تطوير الشراكة والتعاون المشترك في مختلف المجالات، ولا سيما الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز التعاون الأمني

باريس – (أ ف ب): دعت دورية «ذا لانسييت» الطبية البريطانية البارزة إلى اعتبار التغير المناخي «حالة طوارئ صحية عالمية»، من أجل إعادة تشكيل السياسات المناخية، بعدما حصد الارتفاع في درجات الحرارة أرواح ثلاثة ملايين شخص بين 2016 و2023. جاء ذلك في تقرير نشرته «ذا لانسييت» قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 31) في نوفمبر المقبل. وأسهم في إعداد التقرير 146 باحثا من 30 دولة قاموا بتقييم تأثير التغير المناخي على صحة سكان العالم.

وبحسب التقرير، أسفر الارتفاع في درجات الحرارة عام 2023 عن مقتل 710,000 شخص، في رقم قياسي، بينهم 70 في المائة بسبب تغيرات مناخية ناجمة عن الأنشطة البشرية. وقالت المديرة التنفيذية لمشروع أبحاث الصحة والمناخ في «ذا لانسييت» مارينا رومانيلو: إنه في غضون ثمانية أعوام سُجِّلَت «ثلاثة ملايين حالة وفاة مرتبطة بالحرارة على مستوى العالم... منذ إبرام اتفاقية باريس». وذلك عام 2015.

وتهدف المعاهدة الدولية للمناخ التي تم اعتمادها في العاصمة



○ فرق إنقاذ تعمل في موقع تصادم القطارين في إسبانيا. (أ ف ب)

# مقتل 64 شخصا على الأقل في حادث تصادم بين قطارين في إسبانيا

المقرة الشهر المقبل، عن «صدمته» إزاء حادث الاصطدام. وأعرب عبر منصة إكس عن «محبي تضامني ودعمي لجميع الضحايا وعائلاتهم». وألقى مشاركته في قمة بشأن السعنة في مدريد بعد ورود أنباء الحادث، فيما علّق حزبه الاشتراكي جميع أنشطته الانتخابية.

وتوالى رسائل التعزية من أنحاء إسبانيا وأوروبا. وأعرب القصر الملكي الإسباني عبر منصة إكس عن «صدمته وقلقه» إزاء الحادث، مؤكدا دعمه للضحايا وذويهم وفرق الطوارئ. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن «أوروبا تتعى» الضحايا بعد ورود «الأنباء المفجعة»، فيما أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «تضامن» بلاده. وشهدت شبكة السكك الحديد الفائقة السرعة في إسبانيا استثمارات ضخمة خلال السنوات الأخيرة، حتى أصبحت ثاني أكبر شبكة من نوعها في العالم بعد الصين، ومصدر فخر وطني.

لكن حادث الأربعاء يأتي بعد اصطدام قطارين فائق السرعة قرب بلدة أداموث في جنوب البلاد في يناير، ما أسفر عن مقتل 46 شخصا وأثار تساؤلات كبيرة بشأن سلامة السكك الحديدية الإسبانية. وكان ذلك الحادث الأكثر دموية على السكك الحديد في إسبانيا منذ عام 2013، عندما قتل 80 شخصا إثر خروج قطار عن مساره عند منعطف قرب مدينة سانتياغو دي كومبوستيلا في شمال غرب البلاد. ووقع الحادنان اللذان شهدتهما إسبانيا هذا العام على الخط الذي يربط مدريد بمدينة إشبيلية في الجنوب. ويُعد هذا الخط من أكثر خطوط السكك الحديد ازدحاما في البلاد، وكان أول خط للقطارات الفائقة السرعة في إسبانيا عند افتتاحه عام 1992 بالتزامن مع المعرض العالمي في إشبيلية.

# تركيا استضافت الأسبوع الماضي محادثات لتوحيد شرق ليبيا وغربها

اتفقت على مواصلة الاجتماعات. وأضاف: «تظل تركيا الخيار الأول لاستضافة المحادثات، لكن يمكن أيضا عقدها في ليبيا». وتأتي الوساطة التركية في وقت تسعى أيضا الولايات المتحدة والأمم المتحدة إلى الدفع باتجاه إعادة توحيد البلد الغني بالنفط. وتملك ليبيا أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في إفريقيا. وردا على سؤال عما إذا كانت الخطط التركية والأمريكية تتعارض مع بعضها البعض، قال مراقب أجنبي لوكالة فرانس برس: إن موقفي أنقرة وواشنطن متوافقان.

وأضاف المراقب: «تظل تركيا قريبة من الولايات المتحدة، وسيكون من الخطأ من الناحية التحليلية الافتراض أنها ابتعدت عنها». وفي رأيي، فإن موقفيهما متوافقان في الواقع». وتابع: «إذا كان هناك أي احتكاك كبير، فهو يتعلق أساسا بالأوروبيين، الذين يعاون انقسامام عميقا بشأن هذه القضية، ولا سيما فرنسا وإيطاليا، وكذلك روسيا التي ستشهد تراجعا في نفوذها».

وتقضي ما تعرف بـ«خطة بوليس» لإعادة توحيد ليبيا، والتي سُميت تيمنًا بالمبعوث الأمريكي مساعد بولس، ببقاء عبد الحميد الدبيبة، رئيس الحكومة في طرابلس، في منصب رئيس الوزراء، فيما يتولى صدام حفتر، نجل القائد العسكري في شرق البلاد، رئاسة المجلس الرئاسي. والأسبوع الماضي، أقر البرلمان الليبي الذي يتخذ من شرق البلاد مقرا له اتفاقا لترسيم الحدود البحرية مع تركيا. بعد سنوات من رفضه الاتفاق عند توقيعه للمرة الأولى. وأثار الاتفاق غضب الاتحاد الأوروبي واليونان وإسرائيل، إلى جانب مصر التي اعتبرت أنه ينتهك حقوق القاهرة في البحر المتوسط.

مريد – (أ ف ب): قُتل 64 شخصا على الأقل في حادث تصادم بين قطارين فائق السرعة في إسبانيا أمس الأربعاء، وفقا لحصيلة أعلنها رئيس حكومة إقليم كاستليا لا مانشا، إميليانو غارسيا باخي. وقال للمصحفين «إنه أمر جال...». وكانت حصيلة سابقة صادرة عن السلطات الإقليمية، أفادت عن مقتل 31 شخصا في الحادث الثاني من نوعه الذي تشهده البلاد هذا العام. وشاهد مراسلو وكالة فرانس برس في موقع الحادث بإقليم كاستيا لا مانشا (وسط) أحد القطارين وقد اصطدم في الآخر. فيما سقطت عربات وسط حطام معدني عند أسفل منحدر.

وشوهدت عشرات مركبات الطوارئ تنتقل بسرعة من موقع الحادث وإليه، فيما حُلقت مروحيات في الأجواء خلال عمليات بحث مكثفة عن ناجين. وقال باخي للصحافيين، إن من المرجح العثور على مزيد من الضحايا، إذ «لم يتسَن بعد الوصول إلى أسفل العربات». وأكدت شركة السكك الحديدية الوطنية الإسبانية «رينفي» في بيان تعليق حركة القطارات على الخط الرئيسي الفائق السرعة الذي يربط مدريد بجنوب إسبانيا، بعدما تعرض أحد قطاراتها لحادث اصطدام بقطار تابع لشركة «إيريو» الإسبانية الخاصة.

وأفاد المتحدث باسم خدمات الطوارئ الإسبانية وكالة فرانس برس بأن القطارين اصطدما قبيل الساعة التاسعة صباحا (08,00 بتوقيت جرينتش) في بلدة أوردا على بُعد نحو 130 كيلومترا جنوب مدريد. وقال إن «جميع الموارد تُشَد حاليًا»، بما يشمل «عدة فرق إطفاء وثلاث مروحيات ووحدين متنقلتين للغاية المركز»، وأعرب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الذي يسعى للوزن بولاية جديدة في الانتخابات

إسطنبول – (أ ف ب):

استضافت تركيا محادثات الأسبوع الماضي بين إدارتي الشرق والغرب الليبيتين بهدف توحيدهما، لكن المحادثات لم تُغْض إلى اتفاق، وفق ما أفاد مسؤول تركي رفيع مطلع على المحادثات فرانس برس أمس الأربعاء. وتُعد أنقرة من الدول القليلة المنخرطة في الملف الليبي التي تحتفظ بعلاقات واقتصادية».

مع الطرفين. وقال المسؤول: إن «المحادثات ركّزت بشكل رئيسي حتى الآن على توحيد (الجانبين) عسكريا. بينما يتوقع التطرق إلى توحيدهما سياسيا في مرحلة لاحقة».

وأوضح المسؤول أن المحادثات التي عُقدت في العاصمة أنقرة شارك فيها مسؤولون عسكريون من سلطات الشرق الليبي في شرق ليبيا وغربها، إلى جانب دبلوماسيين، مضيفا أن تركيا تُؤدّي دور الوسيط بين الجانبين. وتعاني ليبيا من انعدام الاستقرار منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011، وهي منقسمة بين حكومة معترف بها من الأمم المتحدة

في طرابلس وإدارة منافسة في الشرق يدعمها القائد العسكري خليفة حفتر. وقدمت تركيا دعما قويا للحكومة التي تتخذ من طرابلس مقرا لها خلال سنوات النزاع في ليبيا، لكن علاقاتها مع سلطات الشرق شهدت تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة بعد فترة طويلة من العداء. والجمعة، قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان: إن الوقت حان لإعادة توحيد السلطتين المتنافستين في شرق ليبيا وغربها، مشيرا إلى احتمال صدور إعلان قريباً. وذلك عقب استضافته اجتماعا ضم كبار الدبلوماسيين الأوروبيين وممثلين عن قوى إقليمية في إسطنبول. وقال فيدان للصحفيين: «لقد بلغنا مرحلة أصبحت فيها الظروف مهيأة لترسيخ إعادة توحيد الشرق والغرب بشكل دائم». وأضاف:

كما أفاد المسؤول التركي نفسه أمس الأربعاء وكالة فرانس برس بأن الأطراف وحسب رومانيلو، أدت الحروب والنزاعات في مناطق شتى في العالم على مصادر العامين الماضيين إلى تهمةيش مسألة الاحتباس الحراري وتداعياتها الصحية إلى مرتبة قانونية، ما يندّر بتفاقم الوضع الذي يحمل مخاطر على حياة الإنسان.



أكثر من نصف مساحة اليابسة على كوكب الأرض مدة شهر على الأقل. وارتفعت الكلفة الاقتصادية للتغير المناخي بسبب انخفاض إنتاجية العاملين، بحسب التقرير، حيث خسر

في جامعة سيدني أولسي جاي في التقريرين: إن التغير المناخي أسفر عن ارتفاع في حدة وتكرار موجات ارتفاع الحرارة، مشيرا إلى أنه خلال العام الماضي، طالت موجة جفاف قاسية

الفرنسية، إلى الحفاظ على الاحتباس الحراري العالمي عند مستوى أقل بكثير من درجتين مئويتين، على ألا يرتفع عن 1,5 درجة مئوية مقارنة بما قبل الثورة الصناعية. وقال الأستاذ